

مِنْ هُنَا تُشْرِقُ الشَّمْسُ
نماذج من إسهام العُمانيين في المعارف الإنسانية
(7)

مُحِبُّونَ
الإصدار الثاني والخمسون

كتابات

أحمد بن حمود المعمرى

(أُنْمُوذَجُ أعمال الترجمة والتأليف بغير العربية)



بقلم

سُلْطَانُ بَنِ مُبَارَكِ بْنِ حَمْدِ الشَّيْبَانِيِّ

سلسلة: مِنْ هُنَا تُشْرِقُ الشَّمْسُ؛ نماذج من إسهام العُمانيين في المعارف الإنسانية
الحلقة السابعة
كتابات أحمد بن حمود المعمرى (أُنْمُوذَج أعمال الترجمة والتأليف بغير العربية)

جميع الحقوق محفوظة
الطبعة الرقمية الأولى
شوال 1444هـ / إبريل (نيسان) 2023م

محبوب

محبوب للنشر الرقمي
مسقط / سلطنة عُمان
البريد الإلكتروني:
mahboub.pd@gmail.com

كتابات

أحمد بن حمود المعمرى

(أُنْمُوذَجُ أعمال الترجمة والتأليف بغير العربية)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله،
وعلى آله وصحبه ومن والاه

● تمهيد:

إذا كان الكتابُ - كما قال الجاحظ⁽¹⁾ - وعاءً مُلئاً عِلْمًا، وَظَرْفًا⁽²⁾ حُشِيَّ ظَرْفًا⁽³⁾، وَإِنَاءً شُحِنَ مَزَاحًا وَجِدًّا؛ فَالْعُمَانِيُّونَ أَنفُسَهُمْ كَانُوا أَوْعِيَةً عِلْمٍ، وَظُرُوفَ مَعَارِفٍ، وَأَنِيَّةً مَشْحُونَةً خَيْرًا كَثِيرًا.

وليست التزكية محض عبث؛ فالتراث شاهد على أنهم طرَقوا شتى أبواب العلوم؛ بدءًا من اللغة والعلوم الشرعية والتاريخية، ومرورا بالعلوم النظرية والتجريبية، وانتهاء بالفلسفة والعلوم الاجتماعية والفنون والمعارف العامة. وكانت لهم إسهامات معتبرة ما زالت في طي النسيان.

هذه السلسلة تسعى إلى التعريف بنماذج من نتاج العمانيين في المعارف الإنسانية؛ في سبيل رفع شيء من الجهالة عنها.

⁽¹⁾ كتاب الحيوان؛ تأليف: أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ. تحقيق وشرح: عبد السلام هارون. ط2: 1384هـ/ 1965م. مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر. 1/ 38.

⁽²⁾ الظرف هنا بمعنى الوعاء. والجمع ظروف. قال الخليل: «أنا أول من سمي الأوعية ظروفًا». انظر: نزهة الجليس ومُنية الأديب الأنيس؛ تأليف: العباس بن علي الموسوي (ت 1180هـ تقريبًا). ط1: 1387هـ/ 1967م. منشورات المطبعة الحيدرية-النجف. 1/ 124.

⁽³⁾ الظَّرْفُ: في اللسان هو البلاغة، وفي الوجه الحُسن، وفي القلب الذكاء. فهو جَمَاعُ الأدب ومكارم الأخلاق. (لسان العرب؛ مادة: ظرف).

كتابات أحمد بن حمود المعمرى (أُنْمُوذَجُ أعمال الترجمة والتأليف بغير العربية)

أحمد بن حمود المعمرى: كاتب ومترجم ودبلوماسى عُمانى، وُلِدَ سنة 1347هـ/ 1928م في الجزيرة الخضراء (بمبا) في شرق إفريقيا، بعد هجرة آبائه إليها، وفيها كانت نشأته ودراسته الأولى، وترجع أصوله إلى الرُّسْتاق من باطنة عُمان.

تخرج في معهد المدرّسين بزنجبار سنة 1369هـ/ 1950م، وأجاد السواحلية والإنجليزية، وامتحن التدريس للطلبة في زنجبار لأكثر من عقد من الزمن، ثم غادرها سنة 1381هـ/ 1961م للدراسات العليا في تخصص العلوم المالية والتجارية بالمعهد العالى الفنى في القاهرة حتى سنة 1385هـ/ 1965م، وفي مصر قوّى لغته العربية. ثم عمل مُدرِّسًا في معهد التكنيك في دبي بين عامي 1386-1391هـ/ 1966-1971م.

عاد بعدها إلى موطنه الأول بعد أن فتحت عُمانُ أبوابها لأبنائها المغتربين، فعُيِّن في وظيفة سكرتير أول بوزارة المالية حتى ربيع الآخر 1392هـ/ آخر مايو 1972م، وانتدب لوزارة الخارجية بصفة مدير لقسم القضايا القانونية الدولية، وفي ذي القعدة 1394هـ/ ديسمبر 1974م نُقل لتمثيل عمان بصفة سكرتير أول في الولايات المتحدة الأمريكية. وفي جمادى الآخرة 1395هـ/ يونيو 1975م عُيِّن سفيرًا لعمان في صنعاء باليمن،

وهو أول سفير عماني بها، وكان قبله يتولى المهمة قائمٌ بالأعمال، ثم نُقل سفيراً إلى الهند.

مَثَل بلاده في مؤتمر القمة الذي عُقد في الجزائر، وفي منظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية، وفي غيرها من المؤتمرات الدولية.

زار معظم الدول العربية، وقضى في مصر عدة سنوات للدراسة، وفي دول إفريقية الشرقية (تنزانيا وكينيا وأوغندا)، وزار بعض دول أوروبا كبريطانيا وفرنسا، وعمل فترةً في الولايات المتحدة الأمريكية، وفي الهند، وزار باكستان، وتركيا، ومن دول أمريكا الجنوبية: بيرو.

كان دقيق المعلومة، غزير الكتابة، غيورًا على الدين واللغة العربية. ونَقَلَ عنه الشيخ أحمد الخليلي أنه كان يتمنى بعد تقاعده أن يعود إلى الجزيرة الخضراء ليؤسس فيها مدرسةً لتعليم العلوم الشرعية والعربية، لكن الأجل أدركه وهو في أول الستينيات من عُمره. توفي في ذي الحجة 1412هـ/ يونيو 1992م⁽⁴⁾.

⁽⁴⁾ جمعتُ خلاصة ترجمته من مؤلفاته، ومن مقابلة معه في مجلة النهضة العمانية (سيأتي توثيقها)، والشكر

لأنجاله الكرام على توضيح بعض جوانب حياته.



الأول من اليمين خلف السلطان قابوس



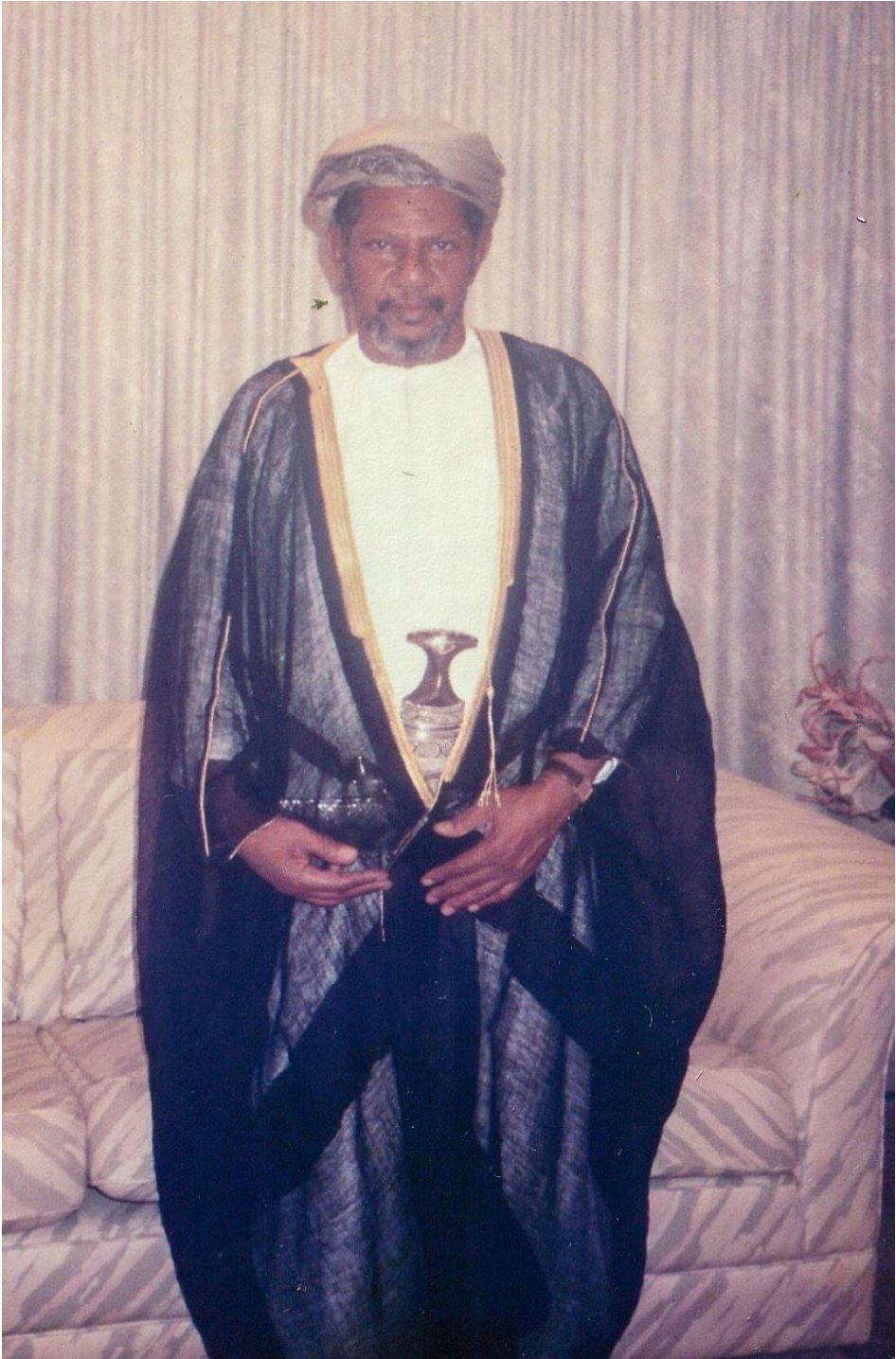




مع الرئيس التركي كنعان إيفرين



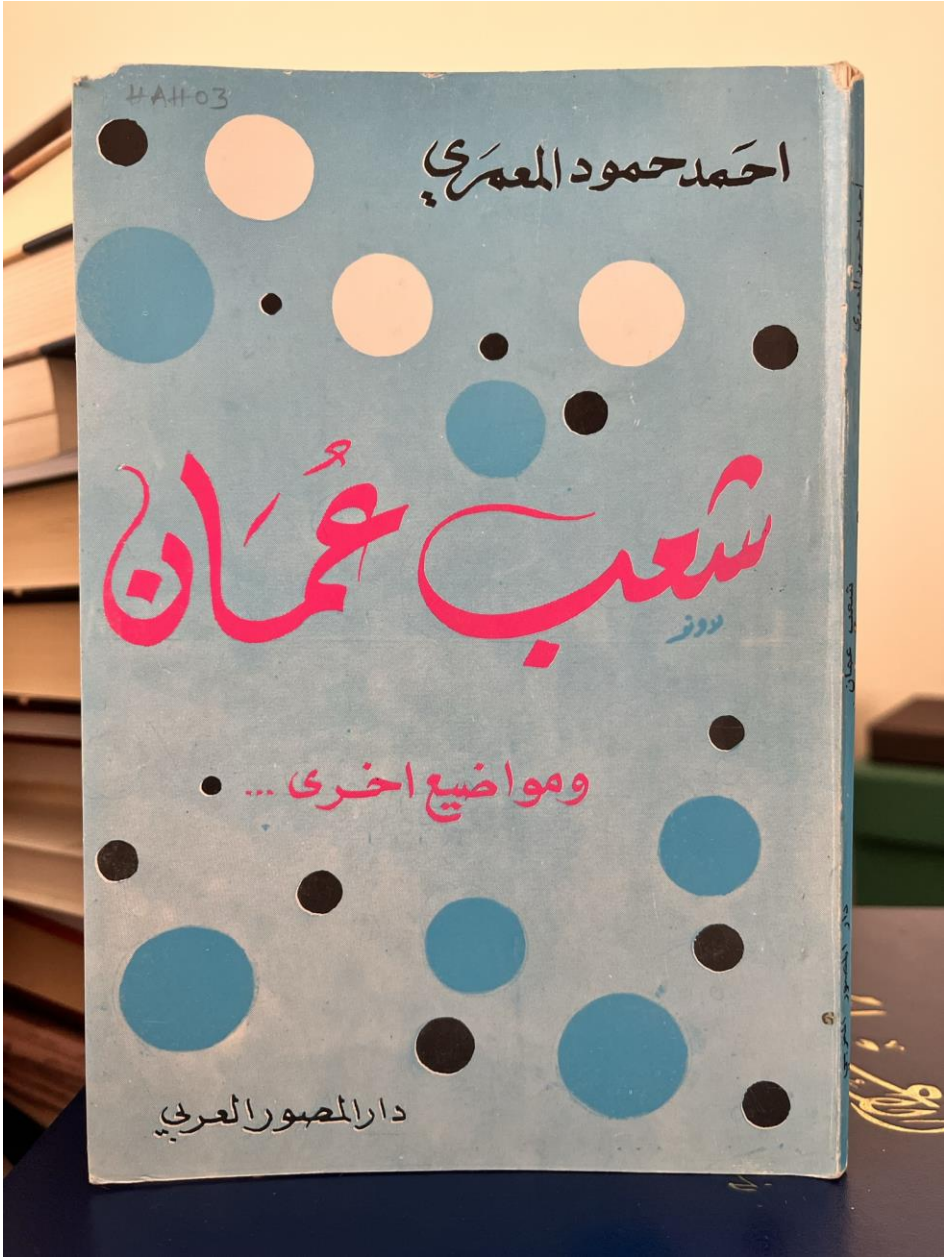
مع الرئيس العراقي صدام حسين

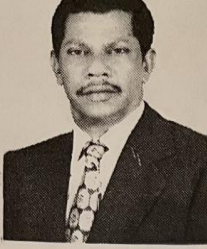


من مؤلفاته:

1. «الدَّوَلُ المحبة للحرية»: هكذا ذَكَرَ عنوانه في مقابلة عُقدت معه في مجلة النهضة العمانية سنة 1397هـ/ 1977م، وقال إنه كتبه في فترة سابقة، وتناول فيه حوادث زنجبار التي انتهت بانقلاب عام 1383هـ/ 1964م.

2. «شعب عُمان.. ومواضيع أخرى»؛ (ط1: 1396هـ/ 1976م. دار المصور العربي- بيروت/ لبنان. 104 صفحات من القطع الصغير): كتيب باللغة العربية يناقش هموم الشعب العماني الناشئ، الخارج من مشكلات أمنية واجتماعية واقتصادية وسياسية وثقافية وعُزلة عالمية، إلى فضاء واسع من الطموحات في شتى المجالات. والمؤلف تجاوز الاستعراض البحث إلى نقد الواقع، وتصحيح الأخطاء، وتقديم الحلول المناسبة في أول الطريق قبل أن تتأزم وتتعدد.





مؤلف هذا الكتاب

ان مؤلف كتاب « شعب عمان » الاستاذ احمد حمود المعمرى ولد في مدينة « بامبا - زنجبار » في عام ١٩٢٨ ، وتخرج من معهد المدرسين في سنة ١٩٥٠ وامتهن التدريس للطلبة في زنجبار حيث تركها نهائيا عام ١٩٦٢ ،

ومن عام ١٩٦١ لغاية ١٩٦٥ درس علم التجارة والاقتصاد في القاهرة ومن عام ١٩٦٦ لغاية سنة ١٩٧١ عمل مدرّسا في معهد التكنيك بدبي ،

وفي عمان اُبتسم الحظ للاديب احمد المعمرى حيث عين سكرتير اول في وزارة المالية بعمان حتى اخر شهر مايو سنة ١٩٧٢ ، حيث انتدب لوزارة الخارجية في عمان بصفة مدير لقسم القضايا القانونية الدولية وفي شهر سبتمبر عام ١٩٧٤ تم نقل الاستاذ المعمرى لتمثيل عمان بصفة سكرتير اول في الولايات المتحدة باميركا ، وفي شهر جون عام ١٩٧٥ عينه جلالة السلطان قابوس ابن سعيد المعظم سفيرا لعمان في صنعاء بالجمهورية العربية اليمنية ولا يزال ، وقد مثل بلاده في مؤتمر القمة الذي عقد في الجزائر ، وفي غيرها من المؤتمرات الدولية ، وقد كان لذكاء والمعية الاستاذ احمد حمود المعمرى مؤلف هذا الكتاب ما جعله الى ان يكون موضع ثقة صاحب الجلالة السلطان قابوس وشعب عمان ،

والمؤلف عربي صميم ومسلم متدين يعمل من اجل الجميع ويضحى في سبيل الخير والانسانية وهو متزوج وله ثلاثة اولاد ، ويتمتع بروح ادبية وبثقة عالية وبايمان قوي بالمستقبل ،

دار المصور العربي -

3. «عمان وشرق إفريقية (Oman and East Africa)»؛ (ط1: 1399هـ / 1979م. ط3: 1405هـ / 1985م. الناشر: Lancers Books - نيودلهي / الهند New Delhi, India 157. صفحة من القطع الصغير): دراسة باللغة الإنجليزية تستعرض العلاقات العمانية منذ القدم مع شرق إفريقية، والأثر الحضاري للعمانيين هناك، واندماجهم الكبير مع السكان الأصليين في صد هجمات البرتغاليين، ثم مقاومة النفوذ البريطاني، وما آل إليه الأمر أخيراً من الانقلاب العسكري والمذبحة الدموية ضد العمانيين. والكتاب مجموعة مقالات كان ينشرها المؤلف في جريدة (Times of Oman). وهو من أشهر كُتبه، لأنه تُرجم إلى العربية وصدر عام 1400هـ / 1980م عن وزارة التراث القومي والثقافة بسلطنة عمان.

أحمد عمر ووال المعري

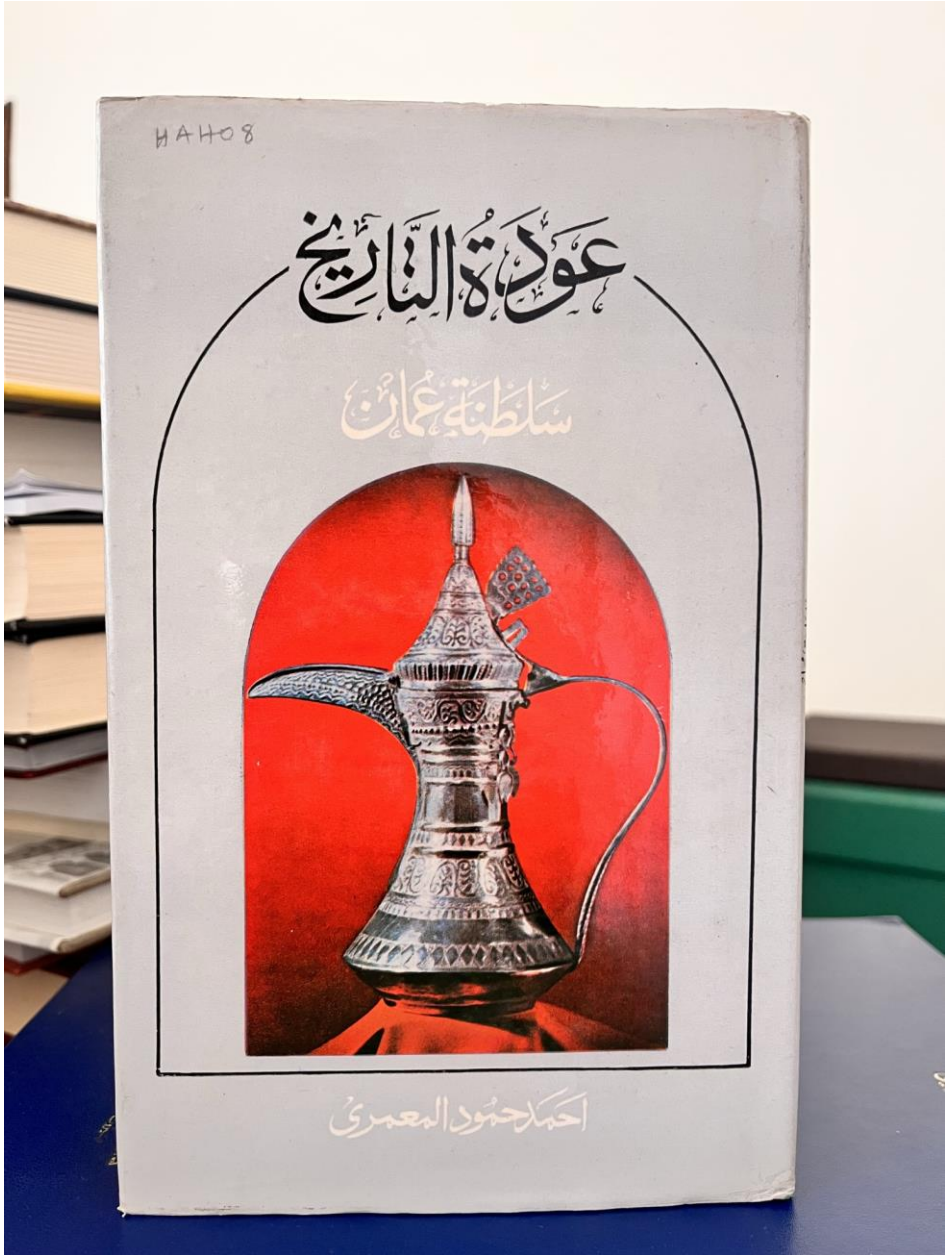
عَمَانُ وَشَرْقِيَّ افْرِيقِيَّا



تَرْجَمَةٌ
مُحَمَّدَ لَمِينِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

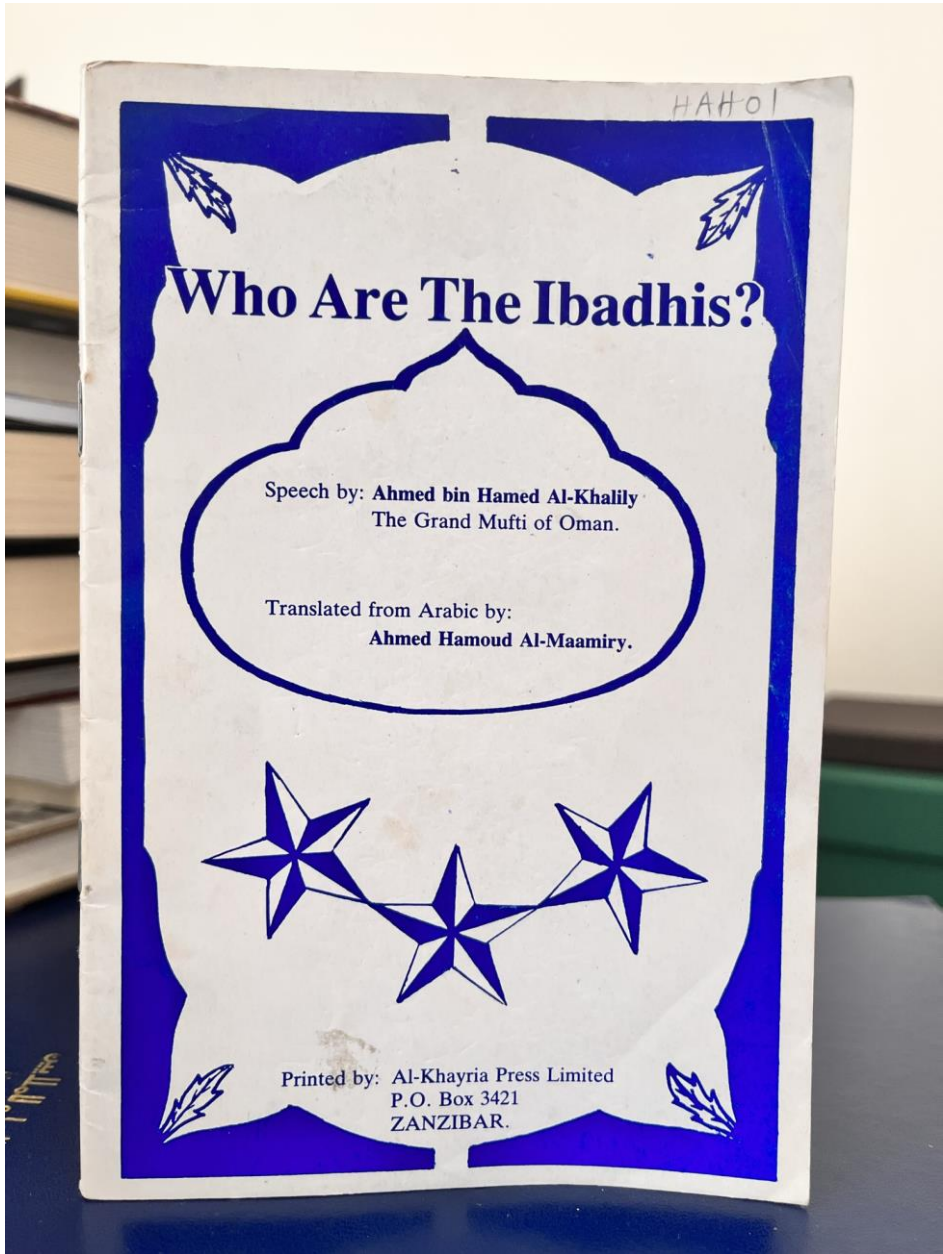
الطَّبْعَةُ الثَّلَاثَةُ
١٤٣٧هـ - ٢٠١٦م

4. «عودة التاريخ.. سلطنة عمان»؛ (ط1: 1400هـ/ إبريل 1980م. دون بيانات الطبع، والأرجح أنه في الهند. 48 صفحة من القطع الصغير): كتيب باللغة العربية، يوظف التاريخ في الحديث عن فلسفة تغيير الشعوب والمجتمعات، وعوامل الارتقاء والانحطاط في حياة الأمم. يقول في مقدمته: «إن تاريخ عمان تاريخ طويل؛ منه الشفهي ومنه الخطي، فتاريخه الشفهي تنقصه الدقة في الأزمنة التي حدثت فيها تلك التجارب، وذلك لأنه تاريخ يُنقل شفهيًا من أب لابن منذ زمن بعيد، ولكنه تاريخ ما في ذلك شك. أما التاريخ الخطي فهو تاريخ حديث، لا ينقصه العلم في زمانه ومكانه، ولذلك فإنه يتمتع بدقة تامة لا ريب فيها. وهذا التاريخ له عيوبه ومزاياه، وفشله ونجاحه، وهذه الصفات تتكرر فتذهب وتعود، ولهذا الأسباب اخترنا لهذا الكتيب عنوان: (عودة التاريخ)، ويهمننا بهذا العنوان تاريخ الازدهار والتطوير من ناحية، والمشاكل التي لا مفر منها في تكوين هذا التاريخ من ناحية أخرى».



5. «من هم الإباضية؟ (Who Are The Ibadhis?)»

(ط1: د. د. ت. المطبعة الخيرية المحدودة (Al-Khayria Press Limited) / زنجبار (Zanzibar). 31 صفحة من القطع الصغير): كتيب
 يترجم إلى الإنجليزية جوابًا سجله بالعربية الشيخ أحمد بن حمد الخليلي
 المفتي العام لسلطنة عمان؛ لسؤال ورد إليه من بعض الطلبة الدارسين في
 توسان بالولايات المتحدة الأمريكية. يدور السؤال بشكل مباشر حول
 جواز الصلاة خلف الإباضية، وقد تجاوز الشيخ المجيب هذه الحلقة
 الضيقة في السؤال، فتوسع في شرح أصول الإباضية وتاريخهم، بهدف رفع
 الالتباس عن أذهان الناس، وتقريب الصورة الحقيقية للإباضية إلى
 الباحثين عنها. التزم المترجم بنقل الجواب إلى الإنجليزية مع حذف بعض
 التكرار فقط، وصدره بمقدمة وجيزة شرّح فيها ملابسات السؤال.

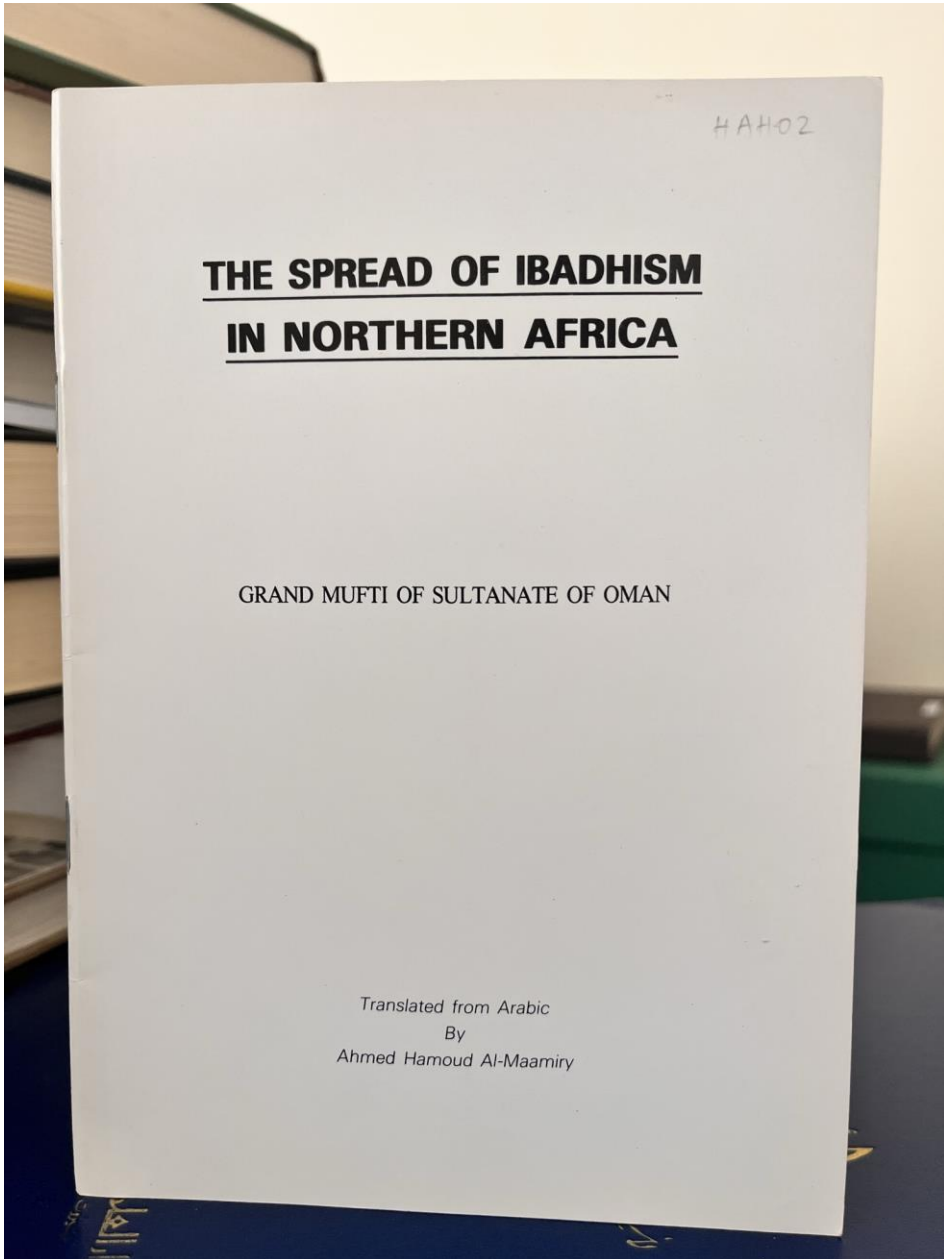


6. «انتشار الإباضية في شمال إفريقيا (The Spread Of

Ibadhism in Northern Africa)»؛ (ط1: دون تاريخ الطبع ولا بيانات الطباعة. 30 صفحة من القطع الصغير): كتيب يترجم إلى الإنجليزية جواباً مسجلاً للشيخ أحمد بن حمد الخليلي حول تاريخ الإباضية في المغرب الإسلامي (ليبيا وتونس والجزائر والمغرب الأقصى)، وقد اعتذر المترجم للقارئ بالتصرف اليسير في صياغة الترجمة، لأن أسلوب الكتابة يختلف عن الأسلوب الشفهي.

7. «عمان والإباضية (Oman and Ibadhism)»؛

(ط1: 1400هـ / 1980م. ط2: 1409هـ / 1989م. الناشر: Lancers Books - نيودلهي / الهند New Delhi, India. 123 صفحة من القطع الصغير): كتيب بالإنجليزية يسعى إلى التعريف بالحركة الإباضية، ورفع الفهم المغلوط عنها، وبيان مبادئها المستمدة من الكتاب والسنة، وتوضيح التقارب الكبير بينها وبين سائر المدارس الإسلامية الأخرى في الأركان والكليات.

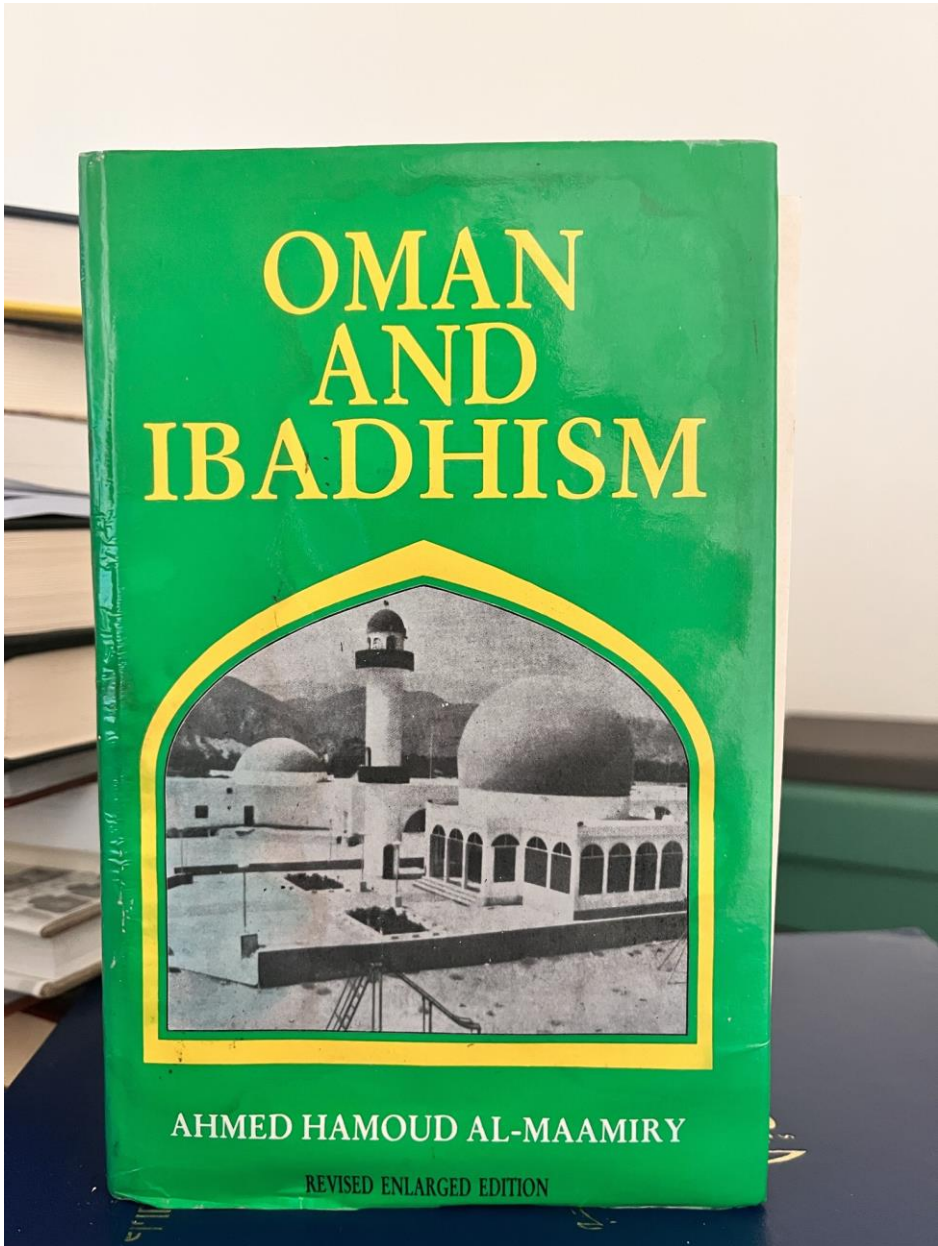


HAH02

THE SPREAD OF IBADHISM
IN NORTHERN AFRICA

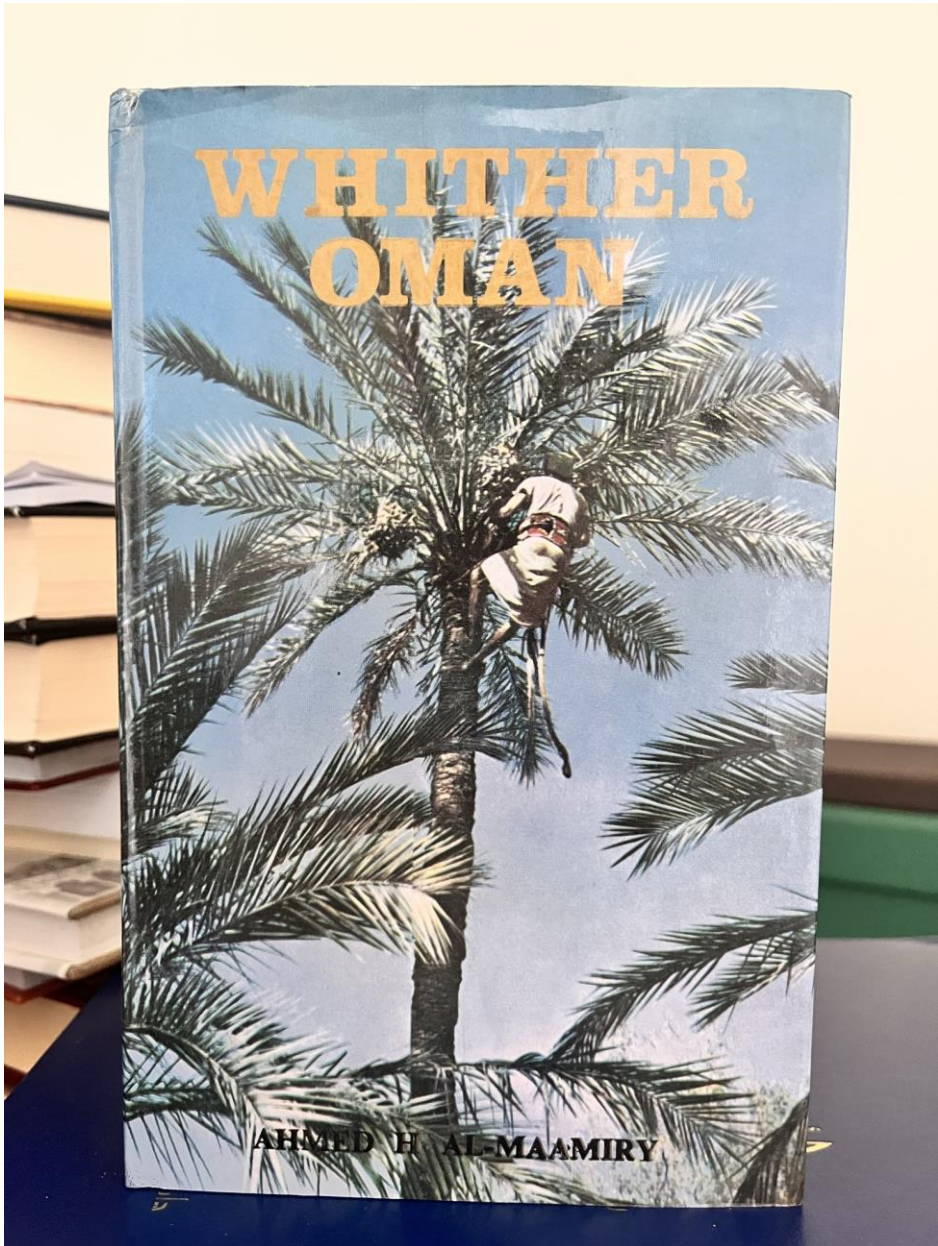
GRAND MUFTI OF SULTANATE OF OMAN

Translated from Arabic
By
Ahmed Hamoud Al-Maamiry



8. «عُمان إلى أين؟ (Whither Oman)»؛ (ط1):

1401هـ / 1981م. الناشر: Lancers Publishers - نيودلهي / الهند
 New Delhi, India. 85 صفحة من القطع الصغير): كتيب
 بالإنجليزية يحكي قصة نجاح دولة صغيرة معزولة، تمكنت خلال عقد من
 الزمن من الانتقال من الفقر إلى الثراء، ومن العزلة إلى مظلة العلاقات
 الدولية، ومن الدول المتخلفة إلى دولة ناشئة تسعى إلى الاكتفاء الذاتي
 والاعتماد المحلي. والكتاب مزود بمجموعة صور تدعم محتواه.



9. «التاريخ العماني البرتغالي (Oman Portuguese)

(History)؛ (ط1: 1402هـ / 1982م. الناشر: Lancers Publishers - نيودلهي/ الهند New Delhi, India. 80 صفحة من القطع الصغير): كتيب بالإنجليزية يستعرض مسيرة العلاقات العمانية البرتغالية بين شَدِّ ومَدِّ، وحرب وسلم، عبر 200 سنة، منذ أول لقاء سنة 1498م حتى الافتراق سنة 1698م بإجلاء البرتغاليين من عمان وسواحل شرق إفريقية.

OMANI—PORTUGUESE HISTORY

A.H. AL - MAAMIRY



LANCERS PUBLISHERS

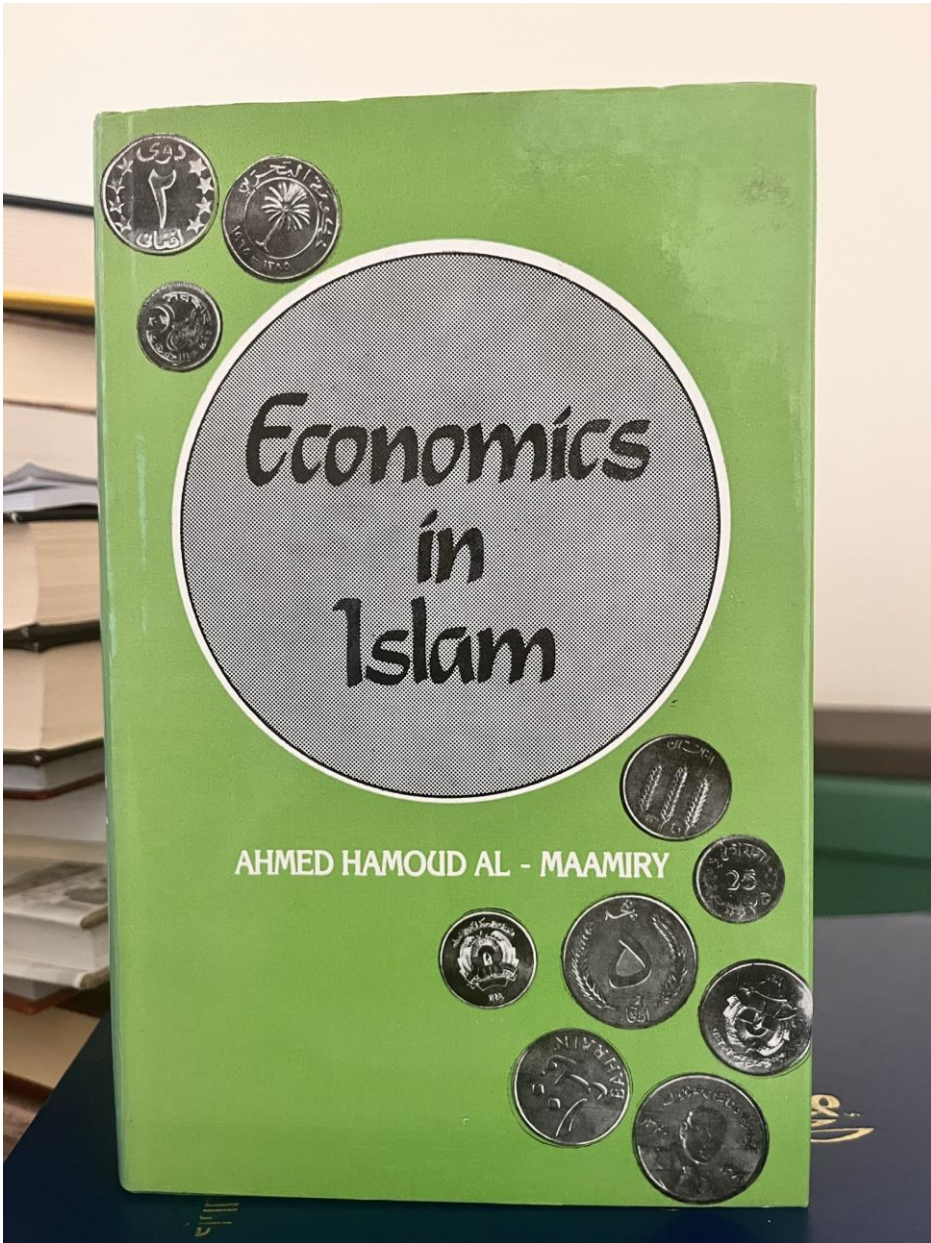
10. «الإسلام والرخاء الاقتصادي في دول العالم الثالث

Islamism and Economic Prosperity in Third)

(World Countries)؛ كتيب بالإنجليزية استعرض فيه التطورات المتسارعة في عالم الاقتصاد، وانسياق الدول الناشئة خلف الدول الكبرى في توفير مواردها واحتياجاتها، وبَيَّنَّ مغبَّة ذلك وعواقبه، مع تقديم الحل الأمثل لمشكلات الاقتصاد المعاصرة في النظرية الإسلامية.

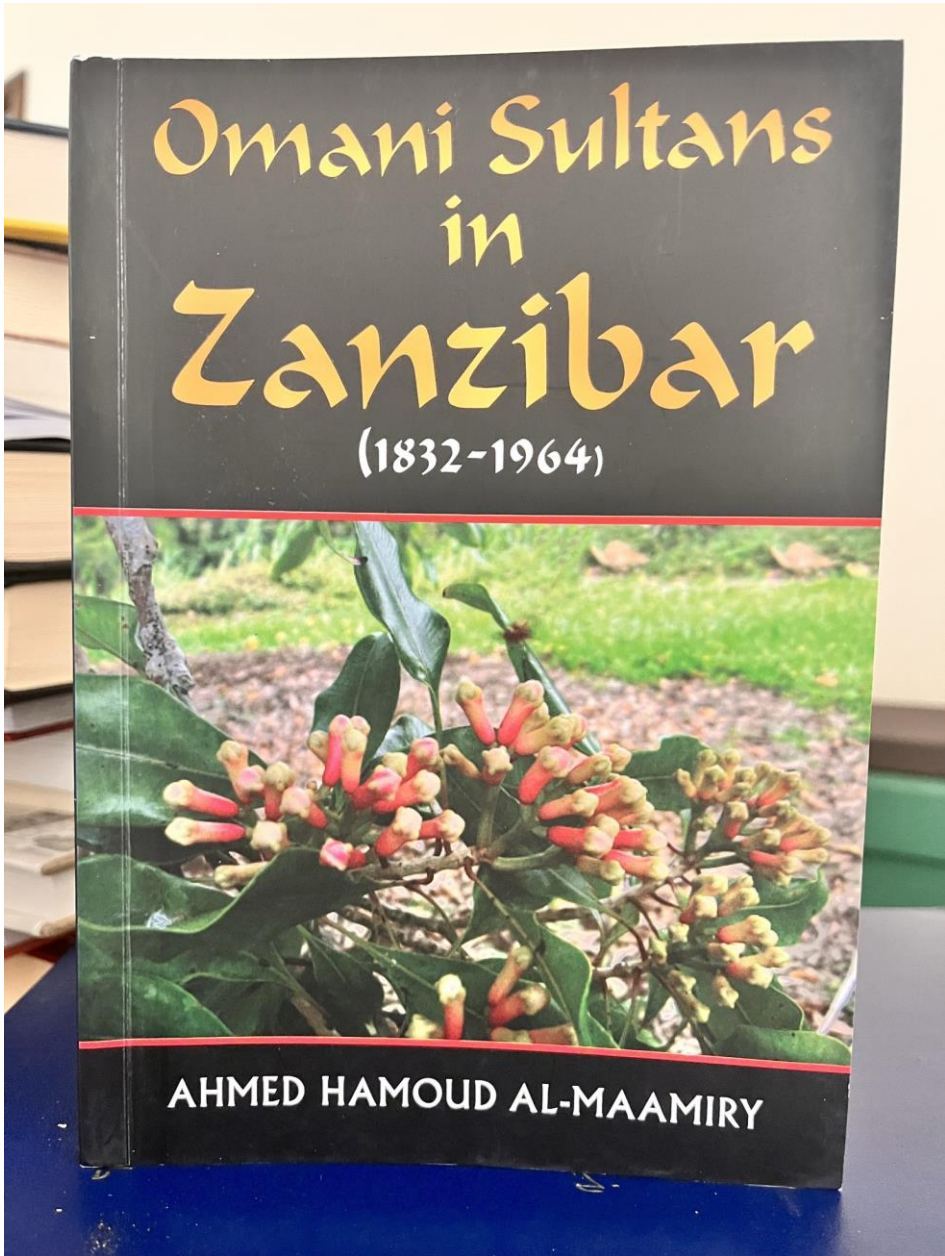
11. «الاقتصاد في الإسلام (Economics in Islam)»؛

(ط1: 1407هـ / 1987م. الناشر: Lancers Books - نيودلهي/ الهند New Delhi, India. 156 صفحة من القطع الصغير): كتاب بالإنجليزية متمم لموضوع الكتاب السابق، أصَّل فيه النظرية الإسلامية الاقتصادية، وناقش المستجدات الاقتصادية في ضوء الأحكام الشرعية. واستفاد كثيرًا في أطروحاته من الأوراق البحثية المقدمة في ندوة الاقتصاد الإسلامي المنعقدة بالجامعة الأردنية سنة 1403هـ / 1983م.



12. «عيسى المسيح كما يعرفه المسلمون (Jesus Christ as Known by Muslims)»: أشار إليه في بعض كتاباته، ولا أعرف عنه شيئاً.

13. «السلطين العمانيون في زنجبار 1832-1964م (Omani Sultans in Zanzibar 1832- 1964)»: (ط1: 1408هـ/ 1988م. الناشر: Lancers Books - نيودلهي/ الهند New Delhi, India. 84 صفحة من القطع الصغير. ط2: 1988م. ط3: 2016م. دون بيانات الطبع. 116 صفحة من القطع الصغير)»: دراسة مركزة باللغة الإنجليزية، استعرضت مسيرة السلطين البوسعيديين في زنجبار منذ زمن السيد سعيد بن سلطان إلى الانقلاب الدموي سنة 1383هـ/ 1964م. تلقى المؤلف بضع ملاحظات على كتابه في طبعته الأولى، ما دفعه إلى إصدار طبعة ثانية له في أقل من أربعة أشهر. ثم أصدر أولاده طبعته الثالثة بعد وفاته.



Omani Sultans
in
Zanzibar
(1832-1964)



AHMED HAMOUD AL-MAAMIRY

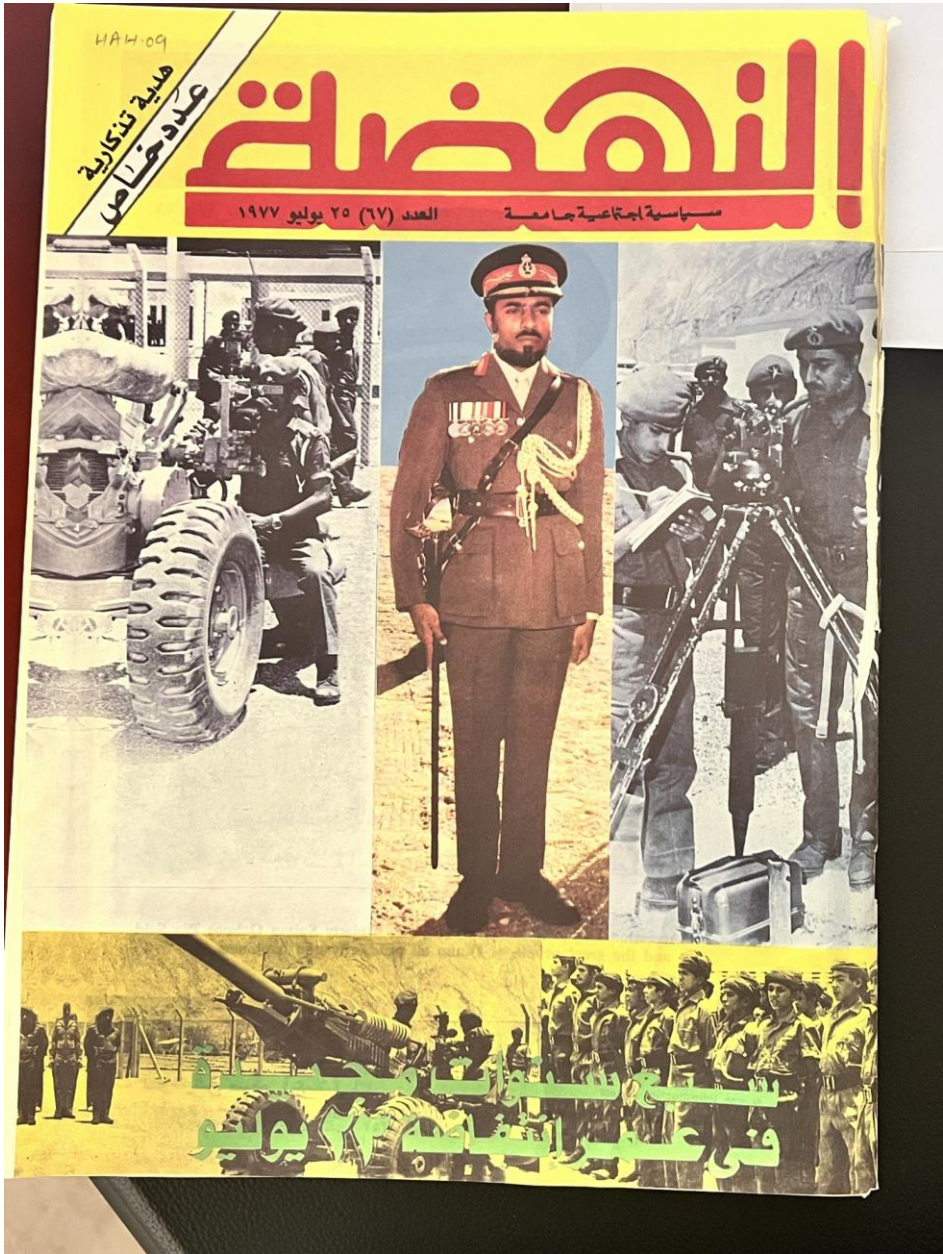
14. مقالات باللغتين العربية والإنجليزية. لم تُجمع.

وَصَّرَحَ في مقابلة معه سنة 1397هـ / 1977م أنه يشتغل على تدوين قصة حياته في مذكرات شخصية⁽⁵⁾.

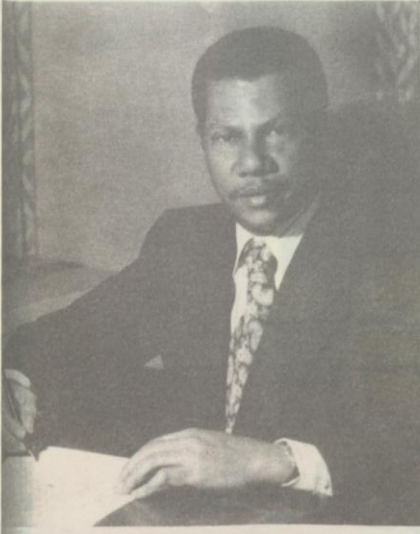
تميزت كتابات المعمرى بالعمق في التحليل، وسهولة العبارة، والسبق إلى طرح موضوعات عصرية لم تتداولها أقلام العمانيين. وهي من بواكير الترجمات العمانية، وبعض طبعاتها صار في عداد النوادر لمحدودية انتشاره. ويبدو أن كتاباته بالإنجليزية جعلته مصدرا معتمدا لدى الباحثين الغربيين أكثر من العرب.

⁽⁵⁾ مجلة النهضة (سياسية اجتماعية جامعة - صاحب الامتياز ورئيس التحرير: طالب بن سعيد المعولي)؛

العدد 67: 25 يوليو 1977م. مطرح / سلطنة عمان. ص 20-21.



سعادة سفير السلطنة في صنعاء يتحدث إلى مجلة النهضة



سعادة السفير يهوى القراءة والتأليف

بعيد ٢٦ سبتمبر ٠٠ كما زار السلطنة الاخ المقدم احمد الغشمي عضو مجلس القيادة ونائب القائد العام ورئيس هيئة الأركان في احتفالات العيد الوطني الماضي ٠٠ كما زار السلطنة وفود من اليمن والوزراء والمسؤولين منهم الاخ المقدم محسن اليوسفي وزير الداخلية بدعوة من السيد محمد بن احمد وزير الداخلية وقسامت وفود على كافة المستويات بزيارة السلطنة وقامت وفود عمانية بزيارة صنعاء ٠

وسعادة السفير كاتب ومؤلف وقارئ ممتاز وسألنا سعادته عن هواياته ؟

اولا احب القراءة في مختلف الموضوعات ماعدا الموضوعات العلمية البحتة وكتابة القصص وحاليا اكتب قصة حياتي وهي مذكراته للشخصية

من اهل اليمن تاريخيا وهنا لا نشعر اننا في حاجة الى وسائل دبلوماسية فالملاقات طبيعية وأخوية تربطنا بها وحدة التاريخ والدين والتقاليد والعادات والجمهورية العربية اليمنية تشبه السلطنة في التقاليد حتى القبائل متشابهة في اللباس والعادات ثم تحدث سعادة السفير عن الزيارات التي تمت على اعلى مستوى بين السلطنة والجمهورية العربية اليمنية فقال قد قام الاخ الرئيس ابراهيم محمد الحمدي رئيس مجلس القيادة والقائد العام للقوات المسلحة بزيارة السلطنة بدعوة من جلالة السلطان قابوس المعظم في منتصف ابريل ١٩٧٦ واستمرت الزيارة ٥ ايام ٠٠ وزار سمو السيد ثويني بن شهاب صنعاء في الاحتفالات

كان لقاء اسرة مجلة النهضة مع سعادة السفير احمد محمد المعمرى سفير السلطنة لدى الجمهورية العربية اليمنية ٠٠ وقد امضى سعادة السفير اكثر من عامين في صنعاء ٠٠ وهو يستعد الان للسفر الى مسقط بعد انتهاء مدة عمله في صنعاء حيث نقل الى وزارة الخارجية العمانية ٠ وسعادة السفير هو اول سفير للسلطنة في صنعاء وكان قبله يتولى قسائم بالأعمال حتى وصل سعادته في يونيو ١٩٧٥ ٠

وكان لابد ان تلقي الضوء على سعادة السفير احمد حمود المعمرى ولد عام ١٩٢٨ ٠٠ تخرج من معهد المدرسين عام ١٩٥٠ واشتغل بالتدريس للطلبة في زنجبار حتى تركها نهائيا عام ١٩٦٢ ٠

درس سعادته التجارة والاقتصاد في القاهرة حتى عام ١٩٦٥ ثم عمل مدرس بمعهد التكنيك بيدي في عام ٦٦ حتى عام ١٩٧١ ٠٠ بعد الانتفاضة المباركة لجلالة السلطان قابوس المعظم عاد مع العائدين الى ارض الوطن ٠٠ وعين سكرتيرا اول في وزارة المالية في السلطنة حتى مايو ١٩٧٢ ثم نقل الى الخارجية العمانية مديرا بقسم القضايا القانونية الدولية ٠

في سبتمبر ١٩٧٤ نقل سكرتيرا اول في سفارتنا بالولايات المتحدة وفي يونيو ١٩٧٥ عين سفيراً للسلطنة في صنعاء ٠٠ ومثل السلطنة في مؤتمر القمة الذي عقد في الجزائر ٠

استقبلنا سعادة السفير بترحاب في مكتبه وطوال وجودنا في صنعاء كان دائم الرعاية لاسرة مجلة النهضة وغمرنا بحفط ابوي ٠٠ وكرم لا حدود له ٠٠ ورغم مشاغل سعادته الخاصة بتوديع المسؤولين في الجمهورية العربية اليمنية قبل سفره ٠٠ جلسنا معه ساعات وساعات وكان هذا اللقاء حصيلة هذه الساعات ٠٠

ان سعادته عذب الحديث ٠٠ عباراته تخرج من القلب طبيعياً بدون اي مجادلة ٠٠ كان اول سؤال عن طبيعة العلاقات بين السلطنة والجمهورية العربية اليمنية ٠٠ فقال :

ان مابين البلدين الشقيقين تعاون غير تقليدي وانني اعتبر نفسي في عمان ابي، اتصالي بالمستولين او بالخارجية او باني وزارة اتصل مباشرة ويتم اللقاء ٠٠ وعلاقات السلطنة مع اليمن علاقات تاريخية وبصفتنا عمانيين فنحن